

بالأرقام والتفاصيل □ خبير معماري يكشف سليات "العاصمة الجديدة"



الأحد 15 مارس 2015 12:03 م

أعرب أدهم سليم المعماري والباحث بمعهد شتيدل للدراسات المعمارية المتقدمة بألمانيا عن قلقه من تفاصيل مشروع العاصمة الجديدة، وأبدى 10 ملاحظات حول المشروع الذي أعلن عنه خلال المؤتمر الإقتصادي بشرم الشيخ □

الملاحظات نقلها نادر فرجاني أستاذ العلوم السياسية، وقال الخبير المعماري إن قلقه نابع من مجموعة تفاصيل خاصة بالمشروع بداية من غياب الدراسات الكاملة وانتهاء بطبيعة منفذي المشروع والتجارب الدولية في هذا الإطار والتي قسمها لعدة نقاط □

شملت هذه النقاط وفقا لسليم أنه لا يجوز بناء عاصمة جديدة بهذا القرب من العاصمة القديمة، بالإضافة إلي أن العاصمة الجديدة لن تكون أكثر من "مدينة تابعة" أو satellite city حسب المصطلح الأكاديمي تدور في فلك المدينة القديمة □

ثم تطرق المعماري إلي ما سماه مشاكل "مدن الساتلايت"، والتي تكمن بشكل رئيسي في وعددها الفاشل بالاستقلالية، قائلاً: "إنّ تبني مدينة جديدة عشان "تبعد" عن مشاكل القديمة (بغض النظر عن إنك بتبعد بس من غير ما تحلّ مشاكل القديمة، بس ما علينا)، لما تعملها قريبة جداً بالمنظر ده (أقل من 50 كيلو من العاصمة القديمة) المدينة الجديدة هاتلبس كل مشاكل المدينة القديمة، على سبيل المثال شبكات الإنفرا بتاعة المدينة الجديدة هاتكون يا إما عبء مباشر عالقديمة، و كل لما يحصل ضغط على العاصمة الجديدة مواسير العاصمة القديمة تضرب، يا إما مشاكل العاصمة القديمة نفسها هاتكون عبء تخطيطي على شبكات العاصمة الجديدة، وهاضطر تعمل مخطط بشبكات مواسير أد الفيل عشان تستوعب ضغط المدينتين مع بعض".

وتابع: "فضلاً عن فكرة إن المدينة ستكون غير مستقلة بمعنى إنها معتمدة في "إنفراستراكتشرها" على المدينة الأم (أو المدينة الأم معتمدة عليها)، فإن السكان المزمعين للمدينة سيكون لهم صلة بالمدينة الأم (إلا إذا المخطط جاي بسكانه!)، حسب وصفه □

وشرح سليم انه حسب ما تم تداوله عن المشروع فإن المدينة ستكون "عاصمة إدارية"، بمعنى أنها ستشمل مبان إدارية و "CBD" كبير يعمل من 9 ل 5، مضيفاً: وبالنسبة للمساء ستكون المدينة الجديدة عاصمة إدارية صباحا وعاصمة أشباح ليلا، وهذا في حد ذاته فشل مرعب وسوء توظيف للموارد الضخمة المخصصة للمشروع التي تتجاوز 610 مليار جنيه □

المعماري المتخصص لفت لنقطة هامة أخرى، وهي ان صور المدينة سبقت الكلام عن المدينة نفسها وهو ما قال عنه أنه كما لو كان إن ادهم تخيل صورة المدينة ورسمها "الحد إلي إحنا لغاية دلوقتي مانعرفش هو مين، بس ممكن نخمن إنه إعمار الإماراتية بتكليف مباشر من الحكومة"، حسب قوله □

وتطرق سليم إلي أن ما يشير إلي غموض المشروع هو حديث الاستشاري الأمريكي الذي وصف المشروع بـ"عاصمة جديدة"، بينما المطور الإماراتي يقول إنه "امتداد للعاصمة القديمة"، بينما تصفه الحكومة بـ"عاصمة إدارية"، وقال سليم ان هذا ابرز ما يشير لغموض المشروع وأنه غير مفهوم حتي للمشاركين فيه والقائمين عليه حتي انهم لم يتفقوا علي ماهيته □

سليم أكد أنه كمعماري الموضوع بالنسبة له مقلق خاصة أنه لا يعلم من قام بالتصميم وعلي اي أساس تكون المدينة الجديدة فرصة بالنسبة له، قائلاً: "يعني إذا كانت الحكومة بتخلص شغلها مع إعمار أو سين من الشركات من زهر السوق، أنا و بقية السوق هانكسب إيه من المدينة الجديدة؟".

وأشار إلي أنه "من الطبيعي أن تجري الحكومة بمثل هذه المشاريع مسابقة عامة مفتوحة لكل تفصييلة في المدينة، بداية من شكل المباني إلي الأرضة وعواميد النور كما هو معروف في كل دول العالم □ مفيش مدينة في العالم بتتعمل في (جمعية سرّية)، إلا إذا كنت عايز المدينة تبقى مدينة عسكرية مثلاً".

